كلية التربية
المجلة التربوية
***

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

العَوامِلُ السِّتّةُ الكُبرى للشَّخْصِية "النُّسْخَةُ المُخْتَصَرَة HEXACO-24" مُحَدِّدَاتٌ نَفْسِيَّةٌ للأنَا الهَادِئَة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

إعداد

أ. د. فتحي عبد الرحمن الضبع

* أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة–قسم الصحة النفسية
كلية التربية–جامعة سوهاج.

المجلة التربوية. العدد الثامن والستون . ديسمبر ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى هدوء الأنا، وتأثرها بمتغيري الجنس وسنوات الخبرة والتفاعل بينهما، والتنبؤ بها من خلال العوامل لستة الكبرى للشخصية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مُعَلِّمٍ ومعلمة تمَّ اختيارهم من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية الطلاب ببعض المدارس التابعة لإدارة مدينة سوهاج التعليمية، (١٠٠معلم+١٠٠ معلمة)، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٣٤,٥٢) سنة، وانحراف معياري قدره (٧,٤٨)، واستخدمت الدراسة مقياسي: الأنا الهادئة (Wayment, et al., 2015)، والعوامل الستة الكبرى للشخصية "النسخة المختصرة The HEXACO–24" (De Vries, 2013)، والمقياسان من ترجمة وتعريب الباحث، وأشارت النتائج إلى ١) ارتفاع مستوى هدوء الأنا لدى أفراد العينة من المعلمين والمعلمات، ٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في هدوء الأنا لدى أفراد العينة ترجع إلى الجنس، أو التفاعل بين الجنس والخبرة، ووجدت فروق دالة إحصائيًا في هدوء الأنا تبعًا لمتغير سنوات الخبرة ولصالح سنوات الخبرة الكبيرة، ٣) أن متغيرات: التواضع، والانفتاح، والمقبولية، والانفعالية تفسر (٣٢,٣%) من التباين في هدوء الأنا.

*** الكلمات المفتاحية: الأنا الهادئة–العوامل الكبرى الستة للشخصية–المعلمون والمعلمات.**

==========

The HEXACO-24 as psychological determinants of Quiet ego among primary school teachers

Abstract:

The study aimed to explore level of Quiet ego, and the differences in it depending on the sex and years and experience and interaction between them, as well as investigated the possibility of prediction of Quiet ego from HEXACO among primary school teachers, The sample of the study consisted of 200 primary school teachers (100 male+100 female),

their ages were (34.52 ± 7.48) years, The researcher translated and adapted two tools, the first one, Quiet ego scale (Wayment, et al., 2015), and The HEXACO–24 scale (De Vries, 2013). Results of the study indicated that: 1) The primary school teachers showed a high level in the overall degree of Quiet ego and their sub-dimensions, 2) There was no effect of sex or interaction between sex and experience on Quiet ego, but there were statistically significant differences in the Quiet ego due to years of experience For teachers who have more years of experience, 3) Quiet ego can be predicted by sub-dimensions of HEXACO: Honesty-Humility, Openness to Experience, Agreeableness, and Emotionality, These independent variables account for 32.3% of the variance in the dependent variable.

Key words: Quiet ego, HEXACO model of personality, Male and Female teachers.

أدبيات الدراسة:

يُعَدُّ الأنا من المفاهيم التي حَظِيَتْ باهتمامٍ كبيرٍ من جانب الباحثين في علم النفس بصفة عامة، والصحة النفسية بصفة خاصة؛ فهو مفهومٌ محوريٌ لدى علماء النفس من ذوي النزعة التحليلية؛ حيث تصوَّر فرويد Freud الشخصية كبناء له ثلاثة أركان، وهي: الهو ID، والأنا Ego، والأنا الأعلى Super ego، والأنا هو الجزء العاقل الواعي المسئول عن حسم الصراع الدائر بين الهو بمحفزاته وشطحاته الغريزية ومغالاة الأنا الأعلى بمثالياته، ويتوقف على نجاح الأنا في مهمته تكامل الشخصية واتجاهها نحو التوافق والسواء النفسي.

وأثارت طبيعة الأنا وكفاءته ومدى ما يسهم به من أدوار أو وظائف في الشخصية، اهتمامًا كبيرًا لدى الباحثين التحليليين على اعتبار أنه على قدر قيامه بهذه الوظائف أو فشله في تحقيقها تكون قوته أو ضعفه. وباستقراء التراث النفسي تعددت المفاهيم المرتبطة بالأنا، والتي يمكن النظر إليها على أنها وظائف أو خصائص للأنا، ومنها: قوة الأنا Ego strength، وتكامل الأنا Ego integrity، ومرونة الأنا Ego resilience، ونضوب الأنا Ego depletion، وحدود الأنا Ego boundaries.

ويُعَدُّ مفهوم الأنا الهادئة Quiet ego* من المفاهيم الحديثة نسبيًا في علم النفس الإيجابي، وأول من قدَّمَ هذا المفهوم على بساط البحث النفسي Heppner & Kernis (2007) ليواجه به مفهوم الأنا الصاخبة Noisy ego والتي تعكس حالة من المغالاة في النرجسية، والإفراط في التمركز حول الذات.

وأشار Akca & Sumer (2015) إلى أنه لمواجهة التركيز المفرط على الذات، والشعور المرتفع بالأنانية Egoistic sense، اقترح Leary, Adams & Tate (٢٠٠٦) استراتيجية تُعرف بالتنظيم الذاتي لخفض التركيز عليها Hypo-egoic self-regulation التي تتضمن تنفير الذات من التركيز المفرط عليها، وأن مفهوم الأنا الهادئة "المُتَّزِنَة" يبدو أنه بديلٌ معقولٌ يمكن أن يخفف من الآثار السلبية المحتملة لتقدير الذات المفرط، والشعور الأناني.

---

* الترجمة القاموسية لمصطلح Quiet ego: الأنا الهادئة، أو الأنا المطمئنة، أو الأنا المُتَّزِنَة.

وطرح Bauer & Wayment (2008) تصورًا متكاملاً عن هذا المفهوم وصاغا مصطلح "الأنا الهادئة" لوصف الخصائص النفسية الراسخة التي ترتبط بانخفاض في الأفكار والمشاعر والسلوكيات الأنانية، مع زيادة في الوعي الذاتي الموضوعي، والترابط، والتعاطف والنمو، وبالتالي يشير مصطلح "الأنا الهادئة "المُتَزِنَة" إلى هوية ذاتية متوازنة لا تركز على نفسها بشكل مفرط، ولكنها-أيضًا-لا تركز بشكل مفرط على الآخرين، بل هي هوية تندمج مع الآخرين دون أن تفقد الذات، وهذا يعني المزيد من التوازن والتكامل بين الذات والآخرين في مفهوم الذات، والاعتراف المتوازن بنقاط القوة والضعف التي تمهد الطريق لنمو الشخصية، وتعاطف أكبر مع الذات والآخرين.

وحدد Bauer & Wayment (2008; 2014) أربعة خصائص للأنا الهادئة المُتَزِنَة، وهي: الوعي المنفصل Detached awareness، والهوية المترابطة Interdependent identity، وأخذ منظور الآخر Perspective taking، والنمو Growth، وهذه الخصائص تعكس بعدين رئيسين للأنا الهادئة، وهما: التوازن Balance، والنمو الشخصي Personal growth. ويشير التوازن إلى الاهتمام بالذات وبالآخرين بشكل متوازن؛ فهي حالة لا يتم فيها قمع الذات، أو التركيز المفرط عليها، بينما يشير النمو الشخصي إلى القدرة على ملاحظة الأحداث الراهنة والتأمل فيها ووضعها في سياقها، وإدراك جوانب البيئة المختلفة لاكتشاف فرص التعلم والتغيير والتطوير مع رؤية بعيدة المدى، وهي الرؤية التي تسعى إلى المعنى وتحقيق الذات.

ويشير Bauer & Wayment (2018) إلى أنه عندما نقول إن الأنا الهادئة "المُتَزِنَة" تعكس التوازن، فإننا نعني أن هذا التوازن ينبغي أن يعكس القيم التي تعنى بالرفاهية الذاتية، ورفاهية الآخرين في الوقت نفسه.

ويوضح شكل (١) العلاقة بين الأنا الهادئة "المُتَزِنَة" ومكوناتها وخصائصها.

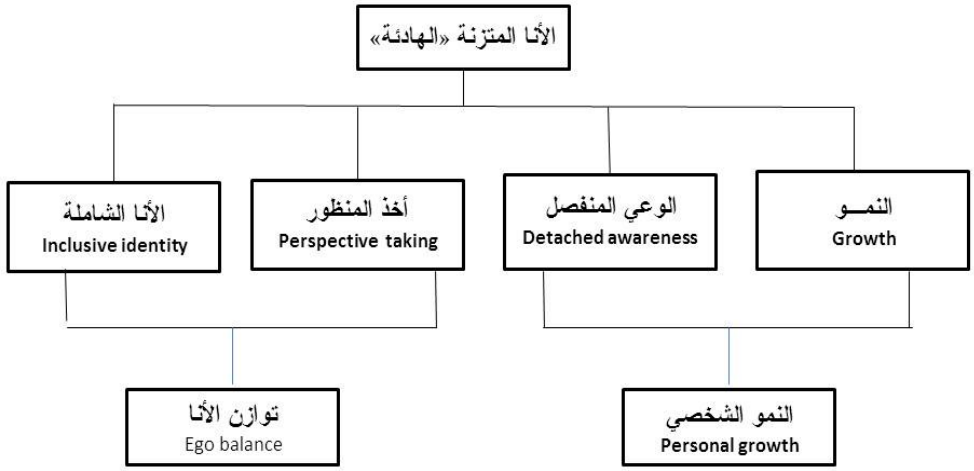

شكل (١) العلاقة بين الأنا الهادئة "المُتَزِنَة" ومكوناتها وخصائصها.

ومن خلال شكل (١) يمكن تفسير خصائص الأنا الهادئة "المُتَزِنَة" فيما يلي: Bauer ; Huffman, ; Wayment, Bauer, & Sylaska, 2015 & Wayment, ;2008) ; West, 2017 ;Wayment & Bauer 2017 Irving, & Wayment, 2015 .(Maurer, 2018

١-يمثل عنصرا: الهوية الشاملة، ومنظور الآخر معًا حالة الأنا الهادئة، وهي حالة توازن بين الاهتمام بالذات والآخرين، حالة لا يتم فيها قمع الأنا، أو يتوحد فيها مع الآخر بشكل يطغى على الذات، ومن المهم أيضًا في هذه الحالة التوازن بين التقييمات الإيجابية والسلبية للذات وللآخر؛ مما يعكس وجهة نظر واقعية لا تسعى بصورة مفرطة إلى إجراء تقييمات إيجابية للذات (الأنا الصاخبة Noisy ego) أو تنجذب بشدة إلى التقييم الذاتي السلبي. ومن جانب آخر، إنَّ أخذ منظور الآخر يشير إلى التعاطف والرغبة في تعزيز رفاهية الآخر من خلال إدراك الفرد أنه يمر بالموقف المُشْكِل الذي يتعرض له الآخر، ويعيش مشاعره وأحاسيسه ويتفهمها تمامًا كما في حالة التعاطف مع الذات self-compassion الذي ينبغي أن يُمَهِّد للتعاطف مع الآخر.

٢-يشمل النمو الشخصي كلاً من: الوعي المنفصل، والنمو؛ ويرتبط الوعي المنفصل ارتباطًا وثيقًا بمفهوم اليقظة العقلية؛ فهو يتضمن الانفتاح والانتباه والاهتمام بالأحداث والخبرات الراهنة، وهو يمثل أسلوبًا تجريبيًا لمعالجة المعلومات التي تُخَفِّض التوحد مع الأفكار

والمشاعر. وبدلا من ذلك، فإن الفرد الواعي الذي يمارس الوعي الذاتي المنفصل يعترف بأفكاره ومشاعره عند ظهورها، ويسمح بانتقادات ذاتية بناءة تتساوى في مرحلة الوعي، بدلاً من تفاديها لحماية النفس. ويشير النمو إلى اهتمام شامل وطويل الأجل بالأهداف الإنسانية والنمو الشخصي، ووجود الدافع للتعلم من الأخطاء من أجل التطوير الذاتي على المدى البعيد (الاهتمام بالتطور عبر الزمن)، ومن هذا الجانب تختلف الأنا المُتَزِنَة عن الأنا الصاخبة التي تتميز بالتركيز على احتياجات الفرد في اللحظة الفورية، على حساب حتى المصلحة الذاتية على المدى الطويل، ثانيا، وأن هذا التركيز على اللحظة الفورية، يكون موجهًا نحو نتائج العمل الحالي (لا سيما من حيث تحسين الصورة الذاتية أو المركز الاجتماعي) أكثر من العمل نفسه.

وتعقيبًا على ما سبق، يمكن القول إنه وعلى الرغم من أن الأنا الهادئة تتضمن تجاوز التركيز المفرط على الذات، لكن ليس الهدف هو القضاء على الذات تمامًا، فالأنا الهادئة تعكس مدى الدرجة التي يتوحد ويرتبط فيها الفرد مع الآخرين، ورؤيته للصفات والخصائص المشتركة بينه وبينهم مع الاحتفاظ بخصوصيته وهويته الذاتية المستقلة؛ فالفرد في حاجة إلى الترابط مع الآخرين، وتكوين علاقات آمنة وداعمة بشكل تبادلي، وقبول الآخر والسعي نحو تخفيف معاناته من خلال قدرته على تبني وجهات نظر الآخر، ورؤية نفسه في الموقف ذاته، فضلاً عن التقييم الموضوعي لكل الطرفين الذي يتيح لها رؤية الجوانب التي تحتاج إلى تطوير سواء في الذات، أو في الآخر.

ويمكن النظر إلى الأنا الهادئة بوصفها سمةً شخصية مستقرة، أو كحالة عقلية Mental state يمكن تعزيزها وتنميتها عن طريق التدخلات والبرامج المختلفة (Wayment & Bauer, 2017)، ولذا صمَّمَ Wayment, Collier, Birkett, Traustadóttir, & Till, (2015) تدخلاً علاجيًا أطلق عليه تأمل الأنا الهادئة المختصر Brief quiet ego contemplation لخفض الضغوط اعتمادًا على تنمية أبعاد الأنا الهادئة. ويشير Wayment, Huffman, & Eiler (2019) إلى أن هذا التدخل يعد توجهًا جديدًا يفيد في تعزيز القيم المرتبطة بالتعاطف Compassion-related values، والتي يمكن أن تكمِّل وتسهِّل الأنواع الأخرى من أساليب خفض الضغوط المختلفة، وخاصة الضغوط المهنية (في المهن التي تتطلب التعامل مع الجمهور كالعاملين في مجال الرعاية الصحية، والتي تتطلب

طبيعة عملهم أحيانًا التعاطف المفرط مع المرضى)، ويستند هذا التدخل نظريًا على ملاحظة أن الإجهاد الناتج عن التعاطف Compassion fatigue يتسم بعدم التوازن Imbalance: أن يكون بعيدًا جدًا أو قريبًا جدًا، وأن يجعل بينه وبين الآخر مسافة انفعالية مفرطة emotional distance، أو أن يقترب منه، ويتوحد مع محنته.

وترتبط الأنا الهادئة المُتَزِنَة مع الموارد والمصادر الشخصية التي تعكس الاهتمام بالآخرين؛ حيث ترتبط بالقدرة على تحقيق التوازن بين الذات والاهتمام بالآخر، وهذا التوازن يرتبط بتعزيز الضبط الذاتي (Wayment, et al., 2016; Wayment & Cavolo 2019)، وهناك سمات كثيرة لا حصر لها ترتبط بهدوء الأنا، وتعد في الوقت نفسه خصائص لها، وهي: التسامح، والامتنان، والإيثار، والتواضع، والتعاطف مع الذات، وقد أدرجت هذه السمات ضمن قوائم الفضائل ومكامن القوة في الشخصية في علم النفس الإيجابي، ومن ثم ترتبط بمؤشرات الهناء الذاتي، وأسفرت نتائج دراسات (Wayment, West, Craddock, 2016; Watson, 2018; Gherghel, Nastas, & Hashimoto, 2018; Wayment, & Bauer, 2018 Wayment & Cavolo, 2019) عن وجود علاقات ارتباطية موجبة، أو سالبة وذات دلالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين هدوء الأنا وكل من: الضبط الذاتي، والتعاطف مع الذات، والرضا عن الحياة، ومعنى الحياة، والهناء الذاتي، والحكمة، والتسامي بالذات، والسلوكيات المرتبطة بالصحة، والتدفق، والانفعالات الإيجابية، والقيم المادية، والضغوط المدركة، وأُجْرِيَتْ هذه الدراسات على طلبة الجامعة من الجنسين، وكشفت نتائج دراسات (Wayment, Huffman, & Irving, 2018; Wayment, Al-Kire, & Brookshire, 2019) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين هدوء الأنا ونمو ما بعد الصدمة posttraumatic growth، وتمت الدراسة الأولى على عينة من الشباب العاطلين عن العمل، في حين تمت الثانية على عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

ويعد مفهوم الشخصية من أكثر المصطلحات النفسية تعقيدًا وتركيبًا؛ وذلك لأنها تشتمل على جميع سماتها المميزة لها في تكاملها وتفاعلها مع بعضها البعض، ويمكن تعريفها بأنها مركب يشتمل على جميع السمات والصفات التي تتميز بالثبات النسبي، وتبدو

في سلوك الفرد، وفي تفاعله مع الآخرين، وتميزهم عنهم، وتشمل السمات: الجسمية والنفسية والانفعالية والعقلية والاجتماعية والخُلقية.

وقد حَظِيَتْ دراسةُ الشخصية باهتمامٍ كبيرٍ من قِبَل الباحثين وعلماء النفس الذين اختلفوا في تناولها وتفسيرها باختلاف منطلقاتهم وتوجهاتهم النظرية. وظلَّ السؤال الرئيس: ما عدد سمات الشخصية؟ يشغل أذهان العلماء طيلة عقودٍ عديدة، وجاءت نتائج الدراسات العاملية في هذا المجال لتحددها بستة عشر عاملاً عند كاتل، واختصرها أيزنك Eysenck في أربعة، وخمسة في نموذج جولدبرج Goldberg، واعتبرها البعض سمات، ونظر إليها آخرون على أنها أنماط، وفريق ثالث أشار إليها بالعوامل، وقد نَالَ نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شهرة واسعة النطاق في الدراسات العالمية والعربية خلال أكثر من عقدين من الزمن، وما زال البحث مستمرًا.

ونظرًا لأنَّ البحث في الشخصية ومكوناتها لا يتوقف، ويحظى بشغف الباحثين على مرِّ العصور؛ فقد تمَّ تقديم إطار جديد لبناء الشخصية مع بداية الألفية الثالثة، أُطْلِقَ عليه النموذج السداسي لسمات الشخصية؛ حيث طرّحَ Ashton, et al. (2004) التصور النظري لنموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية، وهو نموذج يتكون من العوامل التالية: الصدق–التواضع Honesty-Humility (H)، والانفعالية Emotionality (E)، والانبساط Extraversion (X)، والمقبولية Agreeableness (A)، ويقظة الضمير Conscientiousness (C)، والانفتاح على الخبرة Openness to Experience (O)، واعتمادًا على الحروف الموضوعة أمام كل عامل يُطلق على النموذج اختصارًا "هيكساكو HEXACO".

وقد يبدو للوهلة الأولى أنه لا توجد فروق بين النموذجين: الخماسي والسداسي لعوامل الشخصية إلا في إضافة عامل سادس، وهو الصدق–التواضع، وحتى لا يلتبس الأمر، أشار Ashton, Lee, & Goldberg (2007) إلى أن هذا العامل ظهر في الدراسات المعجمية lexical studies بلغات عديدة، وتمَّ تحديده من خلال سمات: الإخلاص، والعدل، والحياء، والتواضع في مقابل سمات: الخبث، والجشع، والخداع، والنفاق. وأضاف Ashton, Lee, & Visser (2019) أن الفروق بين النموذجين تكمن في وجود ثلاثة عوامل مشتركة بينهما، وهم: الانبساط، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، وأن عاملي: الانفعالية، والمقبولية في

النموذج السداسي يتداخلان مع عاملي: العصابية Neuroticism، والمقبولية في النموذج الخماسي، لكن مع اختلاف طفيف في محتوى هذين العاملين، بالإضافة إلى أن عامل الصدق–التواضع لم يظهر بشكل مباشر في النموذج الخماسي، وإنما كان متضمنًا في سمات عامل المقبولية.

وبناءً على هذا النموذج النظري طوَّرَ Lee & Ashton (2004) النسخة الأولى من The HEXACO Personality Inventory (HEXACO-PI) مشتملةً على (١٩٢) مفردة. وتواتر تطوير نسخ مختصرة من هذا المقياس؛ حيث أعدَّ Ashton & Lee (2009) نسخة مختصرة تكونت من (٦٠ مفردة)، وعرفت بـ: HEXACO-60، وتمّتْ ترجمت هذه النسخ إلى لغات عديدة حول العالم، والتحقق من خصائصها السيكومترية في بيئات مختلفة.

وتوافرت ثلاث محاولات حديثة في التراث النفسي العربي لتقنين هذه النسخة عربيًا: منها اثنتان في البيئة المصرية: أحدهما على طلبة كلية التربية بالزقازيق (عبد المطلب وأحمد، ٢٠١٦)، والأخرى على طلبة جامعة الأزهر بتفهنا الأشراف (عبد العزيز، ٢٠١٩)، وأجريت الثالثة في البيئة العمانية على طلبة المدارس والجامعة (الراجحية، ٢٠١٨)، وأسفرت نتائج تلك الدراسات عن أن هذه النسخة من المقياس تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، ولها بناء عاملي جيد في البيئة العربية.

وأشار McCrae, Kurtz, Yamagata, & Terracciano (2011) إلى أن ما أُثِيرَ حول عدم جدوى المقاييس الصغيرة في تقدير الشخصية–وخاصة فيما يتعلق بانخفاض قيمتها التشخيصية low diagnostic، وكذلك انخفاض مؤشرات صدقها وثباتها–قد يكون أمرًا مبالغًا فيه. ولذا قام de Vries (2013) بإعداد نسخة أكثر اختصارًا للمقياس، تكونت من ٢٤ مفردة The 24-item Brief HEXACO Inventory (BHI) بواقع (٤) عبارات لكل عامل (النسخة التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية)، وتمَّ تقنين هذه النسخة من خلال تطبيقها على عينتين فرعيتين: تكونت العينة تكونت من (٥٢٥) فردًا منهم (٢٧٣) أنثى بنسبة (٥٢%) من أفراد العينة، بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٥٤,٧) سنة بانحراف معياري (١٣,٩)، وتم اختيارهم من شرائح تعليمية ومهنية مختلفة، بينما اقتصرت العينة الثانية على طلبة الجامعة، وتكونت من (٣٠٩) طالبًا وطالبة، منهم (٧٨,٣%) من الإناث، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٢٠,٠٠) سنة بانحراف معياري (٢,٤)، وتوصلت النتائج إلى أن هذه

النسخة تتمتع بمستوى جيد من الصدق والثبات؛ حيث تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ للعوامل في كلا العينتين ما بين (٠,٤٣، ٠,٧٢)، وبعد إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهران، تراوحت معاملات الارتباط بين التطبيقين ما بين (٠,٧١، ٠,٧٩)، كما كان لها صدق تقاربي convergent من خلال ارتباطها بمعاملات مرتفعة من النسخة HEXACO-60 تراوحت ما بين (٠,٥٩، ٠,٧٣) في عينة الراشدين وكبار السن، وما بين (٠,٧٢، ٠,٨٣) في عينة طلبة الجامعة.

وتبين من مراجعة نتائج بعض الدراسات السابقة أن النموذج السداسي لعوامل الشخصية لا يقل أهمية عن النموذج الخماسي، وذلك من خلال علاقاته الارتباطية بمتغيرات عديدة وقدرته التنبؤية بها؛ فقد أشارت أظهرت نتائج دراسة Shu, McAbee, & Ayman (2017) إلى وجود ارتباط بين العوامل الستة الكبرى للشخصية والذكاء الثقافي، وتوافق الطلاب؛ وأظهرت نتائج Liu, Ludeke, & Zettler (2017) أن سمات الشخصية كما تُقاس من خلال نموذج العوامل الستة ترتبط بالاستبداد Authoritarianism إيجابيًا وسلبيًا؛ وأشارت نتائج دراسة Anglim, Knowles, Dunlop, & Marty (2017) إلى أن العوامل الستة الكبرى للشخصية تتنبأ بالقيم المتمركز حول الذات والآخرين وفقًا والمتضمنة في نموذج Schwartz's 10 Values Questionnaire measuring (٢٠١٢)؛ وأشارت نتائج دراسة Knight, Dahlen, Bullock, & Madson (2018) إلى أن العوامل الستة الكبرى للشخصية والثالوث المظلم في الشخصية يرتبطان بالعدوان لدى طلبة الجامعة، وأن السمات الإيجابية للشخصية ترتبط سلبيًا بالعدوان، بينما ترتبط الانفعالية، والنرجسية، والميكافيلية، والسيكوباتية إيجابيًا بالعدوان، وأن هذه السمات تتنبأ بالعدوان؛ وأسفرت نتائج دراسة عبد المطلب وأحمد (٢٠١٦) عن إسهامها في التنبؤ بمعنى الحياة؛ وتوصلت نتائج دراسة عبد العزيز (٢٠١٩) إلى التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من خلال انخفاض سمات: المقبولية والتواضع ويقظة الضمير، وارتفاع سمة الانفعالية.

واعتمدت بعض الدراسات والبحوث على دراسة عامل: الصدق–التواضع بشكل منفرد، ومنها (Sezgin & Erdoğan, 2018 ;Krause, Pargament, Hill, & Ironson, 2016; Yoon & Farmer, 2018)، وأشارت نتائجها إلى ارتباطاته بكل من فعالية الذات، والإيثار،

والهناء النفسي ومواجهة أحداث الضاغطة؛ وتوصلت نتائج دراسة van Rensburg, de Kocka, & Derous (2018) إلى أنه يتنبأ بسلوك الغش cheating لدى طلبة الجامعة.

وباستقصاء العلاقة بين متغيري الدراسة الحالية من واقع نتائج الدراسات السابقة، لُوحِظَ وجود دراسات قليلة تناولت العلاقة الارتباطية بين اتِّزَان الأنا وسمات الشخصية، وهي دراسات عبر ثقافية تناولت المتغيرين في ثقافتين مختلفتين: الثقافة الفردية، وتمثلها الولايات المتحدة الأمريكية، والثقافة الجماعية، وتمثلها تركيا، وذلك من أجل التعرف على دور الثقافة في العلاقة بين الأنا الهادئة وسمات الشخصية، وكان تركيز هذه الدراسات على نموذج العوامل الخمسة الكبرى في قياس سمات الشخصية، وفي هذا الاتجاه، أسفرت نتائج دراسة Akca, Sumer, Wayment, & Demir (2015) عن أن سمة الانفتاح على الخبرات تعد منبئًا قويًا بهدوء الأنا في الثقافتين: الأمريكية، والتركية، بينما تسهم سمات: الانبساطية، ويقظة الضمير، والمقبولية في التنبؤ بهدوء الأنا في أمريكا، بينما يسهم المستوى المنخفض من العصابية في التنبؤ باتِّزَان الأنا في تركيا. وأكدت هذه النتيجة نتائج دراسة Akca & Sumer (2016)–والتي كان من بين أهدافها تقنين مقياس الأنا الهادئة لدى طلبة الجامعة في تركيا–وأشارت النتائج إلى أن مقياس الأنا الهادئة يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة مطابقة تقريبًا لمثيلاتها في النسخة الأصلية، ووجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين اتِّزَان الأنا الرضا عن الحياة (ر=٠,٣٠)، والانبساطية (ر=٠,٢٥)، والمقبولية (ر=٠,٣٢)، ويقظة الضمير (٠,٣١)، والانفتاح (٠,٥٠)، وكانت الارتباط سلبيًا مع العصابية (ر=-٠,٣٤)، كما أظهرت النتائج على عكس التوقعات علاقة ارتباطية سلبية منخفضة مع تقدير الذات (ر=-٠,١٥) عند مستوى (٠,٠٥)، وأن سمة الانفتاح أقوى العوامل تأثيرًا في اتِّزَان الأنا وتفسر (٠,٤١%) من التباين في اتِّزَان الأنا، يليها سمة المقبولية (٠,١٣%) بينما تفسر العصابية ما نسبته (-٠,١٩%).

وفي ضوء ما سبق، وفي ظل حداثة متغيري الدراسة: العوامل الستة الكبرى للشخصية، والأنا الهادئة عالميًا، وندرة الدراسات العربية خصوصًا في متغير الأنا الهادئة، جاءت هذه الدراسة لتتناول إسهام سمات الشخصية كما تُقَاسُ من خلال النموذج السداسي في التنبؤ بالأنا الهادئة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في البيئة المصرية.

مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

١-ما مستوى الأنا الهادئة لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية؟

٢-هل هناك فروق في الأنا الهادئة تبعًا لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة، والتفاعل بينهما لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية؟

٣-هل تسهم العوامل الستة الكبرى للشخصية "النسخة المختصرة" في التنبؤ بالأنا الهادئة لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١-الكشف عن مستوى الأنا الهادئة لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

٢-الكشف عن الفروق في الأنا الهادئة تبعًا لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة، والتفاعل بينهما لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

٣-التعرف على إسهام العوامل الستة الكبرى للشخصية "النسخة المختصرة" في التنبؤ بالأنا الهادئة لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها النظرية من تقديم إطار نظري عن متغير الأنا الهادئة كمفهوم بحثي جديد، والكشف عن كنهه وقياسه وارتباطاته، بالإضافة إلى نموذج العوامل الكبرى الستة للشخصية الذي يعدُّ تطويرًا للنموذج الخماسي لسمات الشخصية، ويزيد من أهميتها ندرة الدراسات العربية التي تناولت الأنا الهادئة، وحداثة نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية، ومن ثم، فإن الدراسة الحالية مثلت إضافة جديدة للدراسات النفسية في مجالها، فضلاً عن توظيف متغيرات علم النفس الإيجابي ودراستها لدى المعلمين والمعلمات؛ حيث أشار Hoy & Tarter (2011) إلى أن علم النفس الإيجابي يعد بمثابة رؤية جديدة يمكن من خلالها تنمية وتعزيز الهناء الذاتي لدى المعلمين، وذلك من منطلق أن السمات الإيجابية

تعد حاجزًا ضد الضغوط، وتسهم في تحقيق كفاءة المعلم. وتطبيقيًا تبدو أهمية الدراسة في ترجمة أدوات حديثة متوافرة في الدراسات الأجنبية لقياس متغيري: الأنا الهادئة، العوامل الستة الكبرى للشخصية (النسخة المختصرة)، والتحقق من الكفاءة السيكومترية لهما على عينة الدراسة الحالية، وتقديم برامج إرشادية في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج من أجل تنمية الأنا الهادئة.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

الأنا الهادئة Quiet ego:

تتبنى الدراسة الحالية تعريف Bauer & Wayment (2008; 2014) للأنا الهادئة الذي يعني الهوية الذاتية المتوازنة التي لا تركز على نفسها أو الآخرين بشكل مفرط، وتوازن بين اهتماماتها واحتياجاتها واهتمامات واحتياجات الآخرين، وتأخذ منظورهم، وتتبني وجهات نظرهم في المواقف المختلفة، وتسعى إلى النمو والتطور عبر الزمن، وتتحدد بأربع خصائص، وهي: الوعي المنفصل Detached awareness، والهوية المترابطة Interdependent identity، وأخذ منظور الآخر Perspective taking، والنمو Growth. وتعرف-إجرائيًا-في الدراسة الحالية بأنها الدرجة التي يحصل عليها المعلم/المعلمة على المقياس المستخدم في الدراسة.

العوامل الستة الكبرى للشخصية HEXACO model of personality:

يمكن تعريف نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية بأنه تنظيم هرمي لسمات الشخصية يتضمن ستة عوامل، وهي: الصدق-التواضع، والانفعالية، والانبساطية، والمقبولية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة (Lee & Ashton, 2004 ; عبد العزيز، ٢٠١٩). وفيما يلي تعريف مختصر لكل عامل منها:

١-الصدق-التواضع Honesty-Humility: يتضمن سمات: الإخلاص Sincerity، والعدل Fairness، وتجنب الجشع والطمع Greed Avoidance، والتواضع، وعدم التعالي. ويتصف الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة على هذا العامل بأنَّ لديهم شعورًا بالاستحقاق والعظمة، ويسعون لإرضاء الآخرين للحصول على ما يريدون، ويكسرون القواعد لتحقيق مكاسب شخصية.

٢-الانفعالية Emotionality: يتضمن سمات: الخوف، والغضب والضيق، والقلق، والاعتمادية المرتفعة، والحساسية Sentimentality، وهذا البعد يتفق إلى حدٍ كبير مع عامل العُصابية في النموذج الخماسي.

٣-الانبساط Extraversion: يتضمن سمات: التوكيدية، والاجتماعية، والحيوية Liveliness، ويصف الأفراد الذين يتمتعون بالثقة، ولديهم تجارب إيجابية في التفاعلات الاجتماعية، ومتحمسون ونشيطون ويسعون للإثارة، بينما تشير الدرجة المنخفضة على هذا العامل إلى أن الأفراد غير اجتماعيين، ويميلون للعزلة، وأنهم أقل تفاؤلاً من الآخرين.

٤-المقبولية Agreeableness: يعكس السمات ذات الطابع التفاعلي، ويتضمن سمات: التسامح، ودماثة الخلق Gentleness، والمرونة Flexibility، والصبر Patience، ويتسم مرتفعو المقبولية بالود، والدفء في العلاقات، واحترام الآخرين، والعمل من أجل المصلحة العامة.

٥-يقظة الضمير Conscientiousness: يتضمن سمات: التنظيم، والاجتهاد Diligence، والكمالية Perfectionism، ويتسم الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا العامل بأنهم منظمو الوقت، ومحبُّون للعمل الجاد لتحقيق الأهداف، ويسعون للكمال، ويتحكمون في دوافعهم.

٦-الانفتاح على الخبرة Openness to Experience: يتضمن سمات: التقدير الجمالي Aesthetic Appreciation، وحب الاستطلاع، والابتكار، وعدم النمطية أو التقليدية Unconventionality، ويصف الأفراد بأنهم فضوليون فكريًّا، ويستخدمون خيالهم كثيرًا، ويقدرون الجمال في الطبيعة.

وتُقاس العوامل الستة الكبرى للشخصية-إجرائيًا-في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم/المعلمة من خلال الإجابة عن مفردات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة:

لا يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية إلا في ضوء خصائص المجتمع الذي اشْتُقَتْ منه عينتُها وموضوعها وأدواتها، وأساليب معالجة بياناتها، وقد تحددت الدراسة الحالية

موضوعيًا العوامل الستة الكبرى للشخصية محددات نفسية للأنا الهادئة، وبمكان إجرائها في بعض المدارس الحكومية التابعة لإدارة مدينة سوهاج التعليمية، ولدى عينة بشرية من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وبزمن تطبيق أدواتها خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

فروض الدراسة:

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي للأنا الهادئة لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

٢-لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الأنا الهادئة تبعًا لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة، والتفاعل بينهما لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

٣-تسهم العوامل الستة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالأنا الهادئة لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

المنهج والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن من أجل الكشف عن مستوى الأنا الهادئة، وتأثرها بمتغيري الجنس وسنوات الخبرة والتفاعل بينهما، والتنبؤ بها من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

ثانيًا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأولية (عينة التحقق من كفاءة المقاييس) من (١٠٠) معلمٍ ومعلمة بواقع (٥٠) فردًا لكل نوع، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٠) معلم ومعلمة، بواقع (١٠٠ لكل نوع)، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٣٤,٥٢) سنة، وانحراف معياري قدره (٧,٤٨)، ووفقًا لسنوات الخبرة بلغ أفراد العينة الذين لديهم خبرة قليلة "أقل من خمس سنوات" (٤٥) بنسبة (٢٢,٥٠%)، والذين لديهم خبرة متوسطة " ما بين خمس وعشر سنوات (٩٨) بنسبة (٤٩,٠٠%)، والذين لديهم خبرة كبيرة "أكثر من ١٠سنوات"

(٢٨,٥٠%)، وتمَّ اختيار أفراد العينتين (الأولية والأساسية) من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ببعض المدارس التابعة لإدارة مدينة سوهاج التعليمية.

ثالثًا: أدوات الدراسة:

١-مقياس الأنا الهادئة (Wayment, et al., 2015: ترجمة وتعديل الباحث).

يقيس المقياس الهوية الذاتية المترابطة، ويتكون من (١٤) مفردة موزعة على أربع خصائص نفسية تمثل أبعاد المقياس، وهي: الوعي المنفصل detached awareness (٣) مفردات، والهوية الضمنية inclusive identity (٣) مفردات، وأخذ منظور الآخر perspective taking (٤) مفردات، والنمو growth (٤) مفردات. وتتم الإجابة عن المفردات في ضوء مقياس متدرج خماسي يتراوح ما بين (أوافق بشدة-لا أوفق بشدة)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع خصائص الأنا الهادئة المُتَزِنَة. وقد تمَّ التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة قوامها (٣٠٣) فردًا تم اختيارهم من طلاب علم النفس بجامعة خاصة في وسط غرب الولايات المتحدة الأمريكية وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٥٢) سنة، بمتوسط عمر زمني قدره (١٨,٨١) سنة وانحراف معياري قدره (٢,٨٩)، وبلغت نسبة الإناث (٥٤ %)، ونسبة الذكور (٣٥ %)، وبينما نسبة (١١ %) لم تحدد النوع). وأسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن تشبع المفردات على أربعة عوامل، وكانت تشبعات العامل الأول (٠,٧٩، ٠,٧٢، ٠,٦٧)، وتشبعات العامل الثاني (٠,٧١، ٠,٦٩، ٠,٥٤)، وتشبعات العامل الثالث (٠,٧٥، ٠,٦٣، ٠,٥٧، ٠,٤٥)، وتشبعات العامل الرابع (٠,٧٦، ٠,٧٣، ٠,٦٥، ٠,٦١)، كما أسفر التحليل العاملي التوكيدي عن تشبع العوامل الأربعة على عامل واحد، وكانت تشبعاتها على الترتيب (٠,٣٩، ٠,٣٨، ٠,٥٠، ٠,٧٨)، وبلغت قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس على الترتيب (٠,٧٧، ٠,٧٤، ٠,٧٣، ٠,٧٦)، وللمقياس ككل (٠,٧٥)، كما كان للمقياس صدق بنائي جيد من خلال علاقاته الارتباطية بمتغيرات: الرضا عن الحياة (ر=٠,٤٠)، والتسامي بالذات (ر=٠,٤٤)، والتواضع (ر=٠,٥٦)، وتقدير الذات (ر=٠,٤٥)، والتعاطف مع الذات (ر=٠,٤٣)، وإعادة التقييم المعرفي (ر=٠,٢٣)، والانبساطية (ر=٠,٣٨)، ويقظة الضمير (ر=٠,٢٧)، والمقبولية (ر=٠,٣٣)، والانفتاح على الخبرات (ر=٠,٢٧)، والتفكير السلبي (ر=-٠,١٢)، والعدوان (ر=-٠,٢١)، والغضب (ر=-٠,٢٧).

ولإعداد صورة عربية من المقياس، تمت ترجمة مفرداته، ثم عُرِضَتْ على متخصص في اللغة الإنجليزية، وتطابقت ترجمتهم إلى حد كبير مع ترجمة الباحث، كما عرض المقياس في نسخته المنقحة على متخصص في اللغة العربية لضبط الصياغة اللغوية، وأجرى الباحث تعديلاً على المقياس بإضافة مفردة واحدة لكل من البعد الأول والثاني، كما أعاد صياغة بعض المفردات، وتم عرض الصورة الأصلية المترجمة، والصورة المعدلة على (٣) محكمين من أساتذة الصحة النفسية، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة المقياس للاستخدام في الدراسة. وأقرَّ السادة المحكمون الصورة المعدلة بدون حذف أي مفردة. وبعد تطبيق المقياس على العينة الأولية، تم التحقق من الخصائص السيكومترية له من خلال ما يلي:

أ-الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معاملات بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على المقياس. ويوضح جدولي (١، ٢) نتائج ذلك.

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس

الوعي المنفصل		الهوية المترابطة		أخذ منظور الآخر		النمو	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٣٤	٢	**٠,٦٥٨	٣	**٠,٥٢٥	٤	**٠,٤٧٥
٥	**٠,٣٩٤	٦	**٠,٥٧٨	٧	**٠,٦٠٨	٨	**٠,٦١٨
٩	**٠,٥١٣	١٠	**٠,٦٩٤	١١	**٠,٤٥٢	١٢	**٠,٥٤٣
١٣	**٠,٤٨٦	١٤	**٠,٣٨٣	١٥	**٠,٧١٣	١٦	**٠,٧٠٩

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

جدول (٢) معاملات الارتباطات بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على المقياس

المتغير	الوعي المنفصل	الهوية المترابطة	أخذ منظور الآخر	النمو
الدرجة الكلية	**٠,٥٢٤	**٠,٤٧١	**٠,٦٣٥	**٠,٦٥٨

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

تشير النتائج الواردة في جدولي (١، ٢) إلى ارتباط جميع مفردات مقياس الأنا الهادئة بالأبعاد التي تنتمي إليها، كما وُجِدَتْ ارتباطات بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على تمتع مفردات المقياس وأبعاده بالاتساق الداخلي.

ب- صدق التحليل العاملي التوكيدي:

تمَّ التحقق من الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory factor analysis (CFA) بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum likelihood التي أسفرت عن تشبع جميع العوامل على عامل واحد، وكانت قيمة كا٢ = ٢٦,٦٣٩ عند درجات حرية =٢، وهي غير دالة إحصائيًا، وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح؛ وهو أربعة عوامل فرعية. ويؤكد ذلك على انتظام البنية العاملية المستخلصة في أربعة عوامل وفقًا للمقياس الأصلي لـ (Wayment, et al. 2015). ويوضح شكل (١) نموذج الصدق التوكيدي لمقياس الأنا الهادئة.

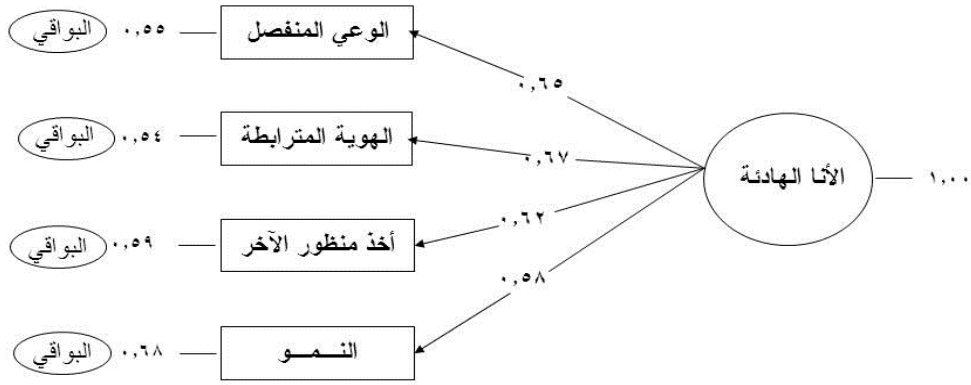

شكل (١) نموذج الصدق العاملي التوكيدي لمقياس الأنا الهادئة

ويوضح جدول (٣) ملخصًا لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لأربعة متغيرات مشاهدة (نموذج العامل الكامن الواحد).

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأربعة متغيرات مشاهدة في مقياس الأنا الهادئة

المتغيرات المشاهدة	معامل المسار	الخطأ المعياري لتقدير المسار	قيمة "ت"	معامل التحديد R^2
الوعي المنفصل	٠,٦٥٣	٠,٥٥٤	٦,١٢٢	٠,٤٥٠
الهوية المترابطة	٠,٦٧٠	٠,٥٤٣	٦,٤٦١	٠,٤٩٨
أخذ منظور الآخر	٠,٦١٥	٠,٥٩٠	٥,٦١٢	٠,٤١٤
النمو	٠,٥٨٢	٠,٦٨٣	٥,٣٩٦	٠,٣٦٩

**** دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث قيمة "ت" الجدولية = (٢,٥٩)**

يوضح شكل (١)، وجدول (٣) نتائج التحليل العاملي التوكيدي التي تؤكد صدق العوامل الأربعة في مقياس الأنا الهادئة، وأن المتغيرات المشاهدة (الوعي المنفصل، والهوية

المترابطة، وأخذ المنظور، والنمو) تشبعت بالعامل الكامن، وبلغ معامل مسارها (٠,٦٥٣ ، ٠,٦٧٠ ، ٠,٦١٥ ، ٠,٥٨١) على الترتيب، وتُفَسِّر (٦٥,٣% ، ٦٧% - ٦١,٥% - ٥٨,٢%) من التباين الكلي في المتغير الكامن (الأنا الهادئة).

ج-ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيقه على العينة الأولية المشار إليها سابقًا، وبفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول. وبلغت معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين: الأول والثاني لأبعاد مقياس الأنا الهادئة (٠,٦٣٨، ٠,٦٧٣، ٠,٥٣٩، ٠,٧٠١)، وللدرجة الكلية (٠,٧٤٩) بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١). ومن جملة النتائج السابقة يمكن القول إن الأنا الهادئة لدى أفراد عينة الدراسة الأولية يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الصدق والثبات؛ مما يعطي الثقة في استخدامه في الدراسة الحالية.

٢-مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية The HEXACO–24 (النسخة المختصرة):

قام de Vries (2013) بإعداد نسخة مختصرة لقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية، تكونت من (٢٤) مفردة HEXACO-24 بواقع (٤) عبارات لكل سمة شخصية، وهي: التواضع، والانفعالية، والانبساط، والمقبولية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة. وأشارت نتائج الدراسات التقنينية لهذه النسخة-تمت الإشارة إليها في مقدمة الدراسة الحالية- إلى تمتعها بخصائص جيدة من حيث الصدق والثبات.

وتمت ترجمة مفردات المقياس، وضبطها لغويًا، ثم عرضها على (٣) محكمين من أساتذة الصحة النفسية، والذين أقرُّوا ملاءمة المقياس وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، وكذلك ملاءمته للبيئة العربية، وبعد تطبيق المقياس على العينة الأولية، تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال ما يلي:

أ-الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معاملات الارتباط البينية بين هذه الأبعاد. ويوضح جدول (٤، ٥) نتائج ذلك.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

التواضع		الانفعالية		الانبساط		المقبولية		يقظة الضمير		الانفتاح	
م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١	*٠,٥٣ *	٢	*٠,٤٧ *	٣	*٠,٢٤ *	٤	*٠,٤٢ *	٥	*٠,٢٩ *	٦	*٠,٤١ *
٧	*٠,٤٩ *	٨	*٠,٢٩ *	٩	*٠,٤٣ *	١٠	*٠,٦٧ *	١١	*٠,٣١ *	١٢	*٠,٣٥ *
١٣	*٠,٢٧ *	١٤	*٠,٦٢ *	١٥	*٠,٣٧ *	١٦	*٠,٢٦ *	١٧	*٠,٦٠ *	١٨	*٠,٧١ *
١٩	*٠,٣٢ *	٢٠	*٠,٤٨ *	٢١	*٠,٥٨ *	٢٢	*٠,٥٩ *	٢٣	*٠,٦٨ *	٢٤	*٠,٤٧ *

** دالة عند مستوى (١.,٠)

جدول (٥) معاملات الارتباطات البينية للأبعاد الفرعية لمقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية

الأبعاد	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)
التواضع (١)	.....	.....	.....	.....	.....	.....
الانفعالية (٢)	-٠,٣٤**	.....	.....	.....	.....	.....
الانبساط (٣)	٠,٣١**	-٠,٣٩**	.....	.....	.....	.....
المقبولية (٤)	٠,٤٥ **	-٠,٢٩**	٠,٣٤**	.....	.....	.....
يقظة الضمير (٥)	٠,٢٩**	-٠,٢٦**	٠,٣٠**	٠,٤٢**	.....	.....
الانفتاح على الخبرة (٦)	٠,٥١**	-٠,٣٣**	٠,٤١**	٠,٣١**	٠,٣٥**	.....

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

تشير النتائج الواردة في جدولي (٤، ٥) إلى ارتباط جميع مفردات مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية بالأبعاد التي تنتمي إليها، كما وُجِدَتْ ارتباطات بينية بين أبعاد المقياس، وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على مستوى مرتفع من تجانس مفردات المقياس واتساقها مع أبعادها.

ب-صدق المقياس:

تم الاعتماد على مقياس العوامل الستة الكبرى HEXACO-60 ترجمة عبد العزيز (٢٠١٩)-تمتعت هذه النسخة بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الصدق والثبات في البيئة المصرية-كمحك خارجي (الصدق التلازمي) للتحقق من صدق مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية النسخة المختصرة HEXACO-24، وقد تم تطبيق المقياسين معًا، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الأولية للدراسة عليهما، وتراوحت معاملات الارتباط بينهما ما بين (٠,٥٨، ٠,٧٦).

كما تم الاعتماد على الصدق التمييزي بهدف استخراج القوة التمييزية للمقياس لتقرير أنه يميز بين الأقوياء والضعاف في الأنا الهادئة، وذلك من خلال استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى ومتوسطات درجات الإرباعي الأدنى على العوامل الستة، وأشارت النتائج إلى قيم (ت) على عوامل المقياس تراوحت ما بين (١٦,٤٠، ٢٩,٢٩)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى القدرة التمييزية للمقياس، وهذا يعني أنه صادق بدرجة جيدة.

ج-ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيقه على العينة الأولية المشار إليها سابقًا، وبفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول. وبلغت معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين: الأول والثاني لأبعاد مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية (٠,٦١، ٠,٧٣، ٠,٧٠، ٠,٥٦، ٠,٧٧، ٠,٧٥) على الترتيب بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١). ومن جملة النتائج السابقة يمكن القول إن مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة الدراسة الأولية يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الصدق والثبات؛ مما يعطي الثقة في استخدامه في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

نصَّ الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي للأنا الهادئة لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الأنا الهادئة (الدرجة الكلية/ الأبعاد الفرعية)، كما تم حساب المتوسط الفرضي على أبعاد المقياس ودرجته الكلية*، وتم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة

* تم حساب المتوسط الفرضي على أبعاد المقياس من خلال جمع بدائل الاستجابة على المقياس الخمسة، وقسمتها على عددها، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات، وبالتالي فإن أوزان البدائل هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) يكون مجموعها (١٥)، وعددها (٥)، وعند القسمة يصبح متوسط أوزان البدائل (٣)،

للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط التجريبي على مقياس اتِّزَان الأنا. ويوضح جدول (٦) نتائج ذلك.

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للفروق بين درجة المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي على مقياس الأنا الهادئة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية (ن=٢٠٠)

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)
الوعي المنفصل	٤	١٣,٩٧	٣,٤١	١٢	٨,١٠ **
الهوية المترابطة	٤	١٣,٢٩	٢,٩١	١٢	٦,١٨ **
أخذ منظور الآخر	٤	١٣,١٥	٣,١٨	١٢	٥,٠٥ **
النمو	٤	١٢,٦٠	٣,٠٥	١٢	٢,٧٥ **
الدرجة الكلية	١٦	٥٣,٠٠	٨,٠٢	٤٨	٨,٧١ **

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين المتوسط الفرضي والمتوسط التجريبي على مقياس الأنا الهادئة (الدرجة الكلية/الأبعاد الفرعية) لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وذلك لصالح المتوسط التجريبي، وهذا يعني ارتفاع مستوى الأنا الهادئة لدى أفراد العينة المستهدفة.

نتائج الفرض الثاني:

نصَّ الفرض على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الأنا الهادئة تبعًا لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة، والتفاعل بينهما لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي ٢×٣ (الجنس: ذكور/إناث) × ٣ (الخبرة: قليلة/متوسطة/ كبيرة)، وذلك لبيان أثر متغيري الجنس، وسنوات الخبرة، والتفاعل بينهما على الأنا الهادئة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وتوضح جداول (٧، ٨، ٩) نتائج ذلك.

وعند ضرب عدد فقرات البعد الأول على سبيل المثال (٤)، يكون المتوسط الفرضي للدرجة الكلية على هذا البعد (١٢)، وهكذا بالنسبة لبقية الأبعاد، والدرجة الكلية.

جدول (٧) نتائج اختبار Levene لتجانس التباين Levene's Test for Equality of Variances المتغير التابع: الأنا الهادئة

F	Df1	Df2	Sig
٠,٥٩١	٥	١٩٤	٠,٧٠٧

يعرض جدول (٧) نتائج اختبار تباينات المجموعات المستقلة الست في المتغير التابع، وتشير النتائج إلى أن المجموعات المستقلة الست متجانسة أو متساوية في التباين في المتغير التابع (الأنا الهادئة)؛ حيث بلغت قيمة اختبار Levene (٠,٥٩١)، وهي دالة إحصائيًا.

جدول (٩) نتائج تحليل التباين الثنائي لتأثير متغيري الجنس وسنوات الخبرة والتفاعل بينهما في الأنا الهادئة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا الجزئية
الجنس (أ)	٦٣,٨٧٥	١	٦٣,٨٧٥	٠,٩٦٢	٠,٣٢٨	٠,٠٠٥
سنوات الخبرة (ب)	٦٩٩,٦٩٩	٢	٣٤٩,٨٥٠	٥,٢٦٧	٠,٠٠٦	٠,٠٥٢
التفاعل (أ×ب)	٢٢,٣٥٤	٢	١١,١٧٧	٠,١٦٨	٠,٨٤٥	٠,٠٠٢
داخل المجموعات (الخطأ)	١٢٨٨٦,٤٣٥	١٩٤	٦٦,٤٢٥			
المجموع الكلي	٥٦٥٠٨١,٠٠	٢٠٠				

تشير النتائج الواردة في جدول (٨) إلى ما يلي:

-عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير الجنس في الأنا الهادئة؛ حيث قيمة (F) تساوي (٠,٩٦٢)، وهي غير دالة إحصائيًا.

-وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير سنوات الخبرة في الأنا الهادئة ؛ حيث قيمة (F) تساوي (٠,٥,٢٦٧)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠٦).

-عدم وجود تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين المتغيرين المستقلين (الجنس× سنوات الخبرة) في الأنا الهادئة؛ حيث قيمة (F) تساوي (٠,١٦٨)، وهي غير دالة إحصائيًا.

ويعرض العمود الأخير بجدول (٨) مربع إيتا الجزئي partial eta-squared لكل تأثير والتي تمثل تقديرات حجم التأثير للمتغيرين المستقلين والتفاعل بينهما في درجات المتغير التابع، ومنه يتضح ما يلي:

-أن متغير الجنس يفسر (٠,٠٥%) من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (الأنا الهادئة)؛ حيث بلغت قيمة مربع إيتا الجزئية (٠,٠٠٥)، وهي كمية صغيرة من التباين المفَسَّر بواسطة متغير مستقل واحد، ولذلك فتأثيره غير دال إحصائيًا.

-أن متغير سنوات الخبرة يفسر (٥,٢%) من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (الأنا الهادئة)؛ حيث بلغت قيمة مربع إيتا الجزئية (٠,٠٥٢)، وهي كمية معقولة من التباين المفَسَّر بواسطة متغير مستقل واحد.

-أن التفاعل الثنائي (الجنس× سنوات الخبرة) يفسر (٠,٠٢%)، وهي كمية ضئيلة جدًا من التباين الكلي في درجات الأنا الهادئة؛ حيث بلغت قيمة مربع إيتا الجزئية (٠,٠٠٢)، وهذا يؤكد على عدم وجود تأثير للتفاعل الثنائي بين هذين المتغيرين في درجات الأنا الهادئة.

ونظرًا لوجود فروق دالة إحصائيًا في الأنا الهادئة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، فإنه من الضروري إجراء اختبار إحصائي لبيان أي المجموعات كانت سببًا لهذه الفروق، وقد استخدم اختبار "شيفيه" Scheffe للمقارنات البعدية. ويوضح جدول (١٠) نتائج ذلك.

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسط المجموعات باستخدام اختبار شيفيه

المتغير	مجموعات المقارنة	متوسط الدرجات	فروق المتوسطات و دلالة شيفيه		
			١	٢	٣
اتِّزَان الأنا	سنوات خبرة كبيرة (١)	٥٤,٥٠	.....	١,٦٢	٥,٢٤**
	نوات خبرة متوسطة (٢)	٥٢,٨٨	.....	.....	٣,٦٢ **
	سنوات خبرة قليلة (٣)	٤٩,٢٦	.....	.....	.....

**** دالة عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيًا في الأنا الهادئة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح لصالح ذوي سنوات الخبرة الكبيرة والمتوسطة مقارنة بسنوات الخبرة القليلة، وكذلك بين سنوات الخبرة المتوسطة والقليلة لصالح سنوات الخبرة المتوسطة، وهذا يعني أن الأنا الهادئة تتزايد مع التقدم في العمر الزمني واكتساب الخبرات.

نتائج الفرض الثالث:

نصَّ الفرض على أنه: "تسهم العوامل الستة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالأنا الهادئة لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتدرج (Stepwise) بين الأنا الهادئة كمتغير تابع، والعوامل الستة الكبرى للشخصية كمتغيرات مستقلة، وذلك بهدف معرفة أكثر هذه المتغيرات قدرة على التنبؤ بالأنا الهادئة. ويوضح جدول (١٠) نتائج ذلك.

جدول (١٠) نموذج الانحدار الخطي المتدرج بين الأنا الهادئة والعوامل الستة الكبرى للشخصية

رقم الخطوة	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	النسبة الفائية	الثابت	مستوى الدلالة
١	التواضع	٠,٤١٩	٠,١٧٦	٠,٤١٩	٦,٢٢	٤٢,٢٤٣	٤٥,١٧٢	٠,٠٠
٢	أ- التواضع ب-المقبولية	٠,٥٣٧	٠,٢٨٩	٠,٤٠٠ ٠,٣٣٦	٥,٨٠	٣٩,٩٤٤	٥٤,٩١٠	٠,٠٠
٣	أ-التواضع ب-المقبولية ج-الانفتاح	٠,٥٥٣	٠,٣٠٦	٠,٣٨١ ٠,٣٤٠ ٠,١٤٩	٥,٧٤	٢٨,٧٤٦	٥٢,٦٥٥	٠,٠٠
٤	أ-التواضع ب-المقبولية ج-الانفتاح د-الانفعالية	٠,٥٦٩	٠,٣٢٣	٠,٤٦٤ ٠,٣٦٩ ٠,١٥٤ -٠,١٦١	٥,٦٨	٢٣,٣١٠	٥٠,١٣١	٠,٠٠

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة "ف" للنماذج الأربعة المتدرجة للانحدار الخطي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وأن متغيرات: التواضع، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة، والانفعالية هي المتغيرات الأكثر أهمية في التنبؤ بالأنا الهادئة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وأن هذه المتغيرات مجتمعةً تُفَسِّر (٣٢,٣%) من التباين في المتغير التابع (الأنا الهادئة)، وأن متغير التواضع يعد أقوى العوامل إسهامًا في التنبؤ باتِّزَان الأنا، وأنه يُفَسِّر منفردًا (١٧,٦%) من التباين في اتِّزَان الأنا. وفي ضوء نتائج النموذج الرابع لتحليل الانحدار

الخطي المتدرج يمكن صياغة معادلة التنبؤ بحيث تتضمن المتغيرات المستقلة التي لها دلالة إحصائية في التنبؤ باتِّزَان الأنا، وذلك على النحو التالي: الأنا الهادئة = ٥٠,١٣١ + ٠,٤٦٤ التواضع + ٠,٣٦٩ المقبولية + ٠,١٥٤ الانفتاح -٠,١٦١ الانفعالية، ويعكس الترتيب السابق للمتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار أهميتها النسبية من حيث تأثيرها في المتغير التابع (الأنا الهادئة).

تفسير النتائج:

أشارت نتائج الفرض الأول الواردة في جدول (٦) ارتفاع مستوى الأنا الهادئة سواء في الدرجة الكلية، أو الأبعاد الفرعية لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. ونظرًا لحداثة دراسة الأنا الهادئة نسبيًا في التراث العالمي، وندرته في البيئة العربية، فقد كان من الأهمية بمكان تحديد المستوى لهذه السمة لدى أفراد عينة الدراسة حتى يمكن رسم صورة متكاملة عنها وفهمها بشكل أعمق. ويمكن تفسير ارتفاع مستواها لدى المعلمين والمعلمات في ضوء طبيعة مهنة التعليم التي تتطلب الوعي والانتباه الكامل للخبرة الحالية أثناء ممارسة التعلم الأكاديمي، كما تتطلب الهدوء والتوازن في التعامل مع الطلبة، وتقدير احتياجاتهم، والإسهام في إشباعها، وأخذ منظور الطلبة فيما يتعرضون له من مشكلات؛ فالمعلم كان طالبًا ذات يومٍ، كما أن الأنا الهادئة المُتَّزِنَة يمكن اعتبارها من الموارد والمصادر الشخصية المتعلقة بنجاح المعلم في ظروف العمل الصعبة؛ حيث تمكنه من التحكم في بيئة العمل، وتتيح له قدرًا من المرونة في مواجهة الشدائد، وضغوط العمل، وتحويل هذه الضغوط إلى فرص للتعلم والنمو للمعلم؛ مما ينعكس بشكل إيجابي على نمو المتعلمين.

وأشارت نتائج الفرض الثاني الواردة في جداول (٧، ٨، ٩) إلى عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير الجنس في الأنا الهادئة، وكذلك للتفاعل بين الجنس وسنوات الخبرة، وَوُجِدَ التأثير فقط للمتغير المستقل (سنوات الخبرة). وتعني هذه النتيجة أن كلاً من المعلمين والمعلمات يظهرون قدرًا متساويًا في الأنا الهادئة، بينما يظهر ذوو سنوات الخبرة الكبيرة مستوىً مرتفعًا في الأنا الهادئة مقارنة بذوي سنوات الخبرة القليلة.

وتتفق نتيجة الشطر الأول من هذا الفرض المتعلقة بعدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في الأنا الهادئة مع نتائج دراسات Wayment, et al., 2016; Akca & (Watson, 2018; Sumer, 2015) التي أسفرت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث

في الأنا الهادئة، وتختلف بشكل جزئي مع بعض نتائج دراسة Wayment, et al. (2015) التي أجريت على أربعة عينات مختلفة، في عينتين منهم، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في الأنا الهادئة لصالح الإناث، وفي العينتين: الثالثة والرابعة، جاءت النتائج لتؤكد على عدم وجود فروق بين الجنسين في الأنا الهادئة.

وعلى الرغم مما يتواتر ذكره في الأدب النظري، وتؤكده نتائج بعض البحوث والدراسات من أن المرأة بطبيعتها يغلب عليها الطابع الانفعالي، وتسيطر عليها عواطفها، إلا أن تعليمها وتفوقها وخروجها للعمل، وإدراكها للعمل في التربية والتعليم بوصفه امتدادًا لدورها كأم، وهي عطاء بلا حدود، كل هذا من شأنه أن ينمي لديها الحكمة والرزانة في وزن المواقف، وأن ذلك يتفاعل مع طبيعتها التي تتصف بإظهار المشاعر والفهم التعاطفي نحو الآخر، وتأخذ منظوره، وتضع نفسها مكانه، ومن جانب آخر، تسعى المعلمة وبقدر مساوٍ مع زملائها من المعلمين لاكتساب الكثير من المهارات والكفاءات؛ حيث يتعرض كلاهما لظروف متشابهة في العمل، ويسعيان لتطوير ذواتهما من خلال الانخراط في دورات تدريبية عديدة لمواكبة التغيير المستمر في العملية التعليمية، ويعد ما سبق بالجملة سببًا كافيًا لتلاشي الفروق بينهما في الأنا الهادئة.

ونظرًا لحداثة دراسة الأنا الهادئة، ولم يتم العثور على دراسات تناولت تأثير المتغيرات الديمجرافية فيه باستثناء متغير الجنس، فإنه يمكن تفسير تأثير سنوات الخبرة في الأنا الهادئة في ضوء في ضوء عامل اكتساب الخبرات الحياتية والمهنية لدى المعلمين والمعلمات، وتشعب وتنوع علاقاتهم الاجتماعية سواء مع طلابهم، وأولياء أمورهم، وأو زملاء العمل ورؤسائهم، الأمر الذي يجعلهم أكثر هدوءًا واتِّزانا في معالجة المواقف المختلفة، كما ينمي لديهم التفكير العقلاني والرؤية الموضوعية لجوانب الحياة المختلفة. وإضافةً إلى ذلك فإن أفراد العينة ينتمون إلى مرحلة الرشد التي يمكن وصفها بأنها مرحلة القوة والإيجابية والإنتاجية، وأن الراشدين قد حققوا هويتهم، وحققوا نوعًا من الالتزام بأدوار اجتماعية محددة سواء في مجال العمل، أو في الأسرة، وارتضوا لأنفسهم فلسفة محددة للحياة، وتبلورت لديهم المبادئ الأخلاقية للمجتمع، وأنهم يدركون رسالتهم ومعاني حياتهم، بحكم طبيعة عملهم في مهنة التعليم يزداد توجههم الإيجابي نحو الآخرين. ومن ثم فالمعلمون مع ازدياد خبرتهم في العمل يكتسبون تدريجيًا القدرة على تفهم الظروف والمواقف، ويكتسبون الثقة في أنفسهم،

ويسعون باستمرار إلى النمو وتطوير إمكاناتهم، واكتساب مهارات جديدة تمكنهم من إدارة الحياة بشكل فعَّال.

وفيما يتعلق بنتائج الفرض الثالث الواردة في جدول (١٠) أسفرت النتائج عن أن أربعة عوامل فقط تسهم في التنبؤ بالأنا الهادئة، تبدأ بالتواضع، وتنتهي بالانفعالية، وبينهما يأتي كل من: المقبولية، والانفتاح. ويشير ذلك إلى أن نتائج نموذج الانحدار تعكس ترتيب تأثير عوامل الشخصية في الأنا الهادئة، وأن عامل التواضع يأتي كأقوى العوامل تنبؤًا بالأنا الهادئة، يليه عامل المقبولية، ثم الانفتاح على الخبرات، وأخيرًا الانفعالية. ويمكن تفسير ذلك بأن التواضع يتضمن ضبط النفس، والتصرف بشكل واقعي بدون مبالغة، أو تضخيم أثناء تقييم الخصائص الذاتية، وفي التعامل مع الآخرين، ويتفق ذلك مع ما ذكره Davis, Worthington, & Hook (2010) من أن التواضع يعني القدرة على تحقيق التوازن بين احتياجات الذات والآخر بشكل جيد، والمستمدة من وجود رؤية دقيقة للذات وللآخرين. كما أن التواضع يُسهِّل التحكم الذاتي (Tong, Tan, Chor, Koh, Lee, & Tan, 2016).

ويشير Krause, Pargament, Hill, & Ironson (2016) إلى أن التواضع يتيح للفرد تقدير قيمة الأشياء التي تتجاوز الذات، ويمنحه فرصة التحول من التمركز حول الذات أثناء الأوقات الصعبة إلى التركيز على قيم أكبر وذات مغزى تتجاوز الذات، ويؤدي ذلك إلى غرس إحساس أعمق بالأشياء التي تهم الحياة، وبالتالي تعزيز النمو والتطور الشخصي، بالإضافة إلى قدرتهم على إدارة الغضب تجاه الآخرين، وذلك من منطلق أنه يتزايد لديهم الاعتراف بالخطأ الذي يعد خطوة مهمة في سبيل التسامح. ولا غرو في أن هذا يعدُّ جوهر اتِّزان الأنا سواء من زاوية السعي نحو النمو، وأخذ منظور الآخر. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Kesebir (2014) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواضع والأنا الهادئة.

ونظرًا لأنَّ الدراسات المتوافرة، والتي أُتِيحَ للباحث الاطلاع عليها اقتصرت على دراسة علاقة الأنا الهادئة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وندرة الدراسات العالمية التي تناولت النموذج السداسي لسمات الشخصية في علاقته بالأنا الهادئة، فإنه تجدر الإشارة إلى أن نتيجة الدراسة الحالية تتفق–جزئيًا–مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومنها نتائج دراسة Akca, et al. (2015) التي أسفرت عن أن سمة الانفتاح على الخبرات تعد منبئًا قويًا بالأنا الهادئة في الثقافتين: الأمريكية، والتركية، بينما تسهم سمات: الانبساطية، ويقظة الضمير، والمقبولية في بالتنبؤ الأنا الهادئة في أمريكا، بينما يسهم المستوى المنخفض من الانفعالية في بالتنبؤ الأنا الهادئة في تركيا، وكذلك نتائج

دراسة Akca & Sumer (2016) أن سمة الانفتاح أقوى العوامل تأثيرًا في الأنا الهادئة وتفسر (٠,٤١%) من التباين في الأنا الهادئة، يليها سمة المقبولية (٠,١٣%) بينما تفسر العصابية ما نسبته (-٠,١٩%).

وتتفرد الدراسة الحالية بأن سمة التواضع، وهي العامل السادس-الذي أُضِيفَ إلى النموذج الخماسي-تعد أقوى السمات إسهامًا في التنبؤ بالأنا الهادئة، يليها سمة المقبولية، وهذا يتفق مع خصائص هذه السمة؛ فالمعلمون الذين يتسمون بالمقبولية يكونون أهل ثقة، ولديهم مستوى مرتفع من والتعاون والإيثار والتعاطف مع طلابهم، والعمل من أجل مصلحتهم، وتبني وجهات نظرهم، ويسعون دومًا إلى تطوير مهاراتهم الذاتية بما ينعكس بشكل إيجابي على النمو الأكاديمي والاجتماعي للمتعلمين. ويسهم المستوى المنخفض من الانفعالية بالتنبؤ بالأنا الهادئة، ويمكن تفسير ذلك بأن ارتفاع مستوى الانفعالية لدى الفرد يجعله يميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية، ويتوحد معها، وهذا يتنافى مع بعد الوعي والتركيز على الخبرة الآنية دون إصدار أحكام عليها، كما أن عدم اتزانه الانفعالي وشعوره بالخوف وعدم الأمان يضرب علاقاته الاجتماعية؛ مما يجعله يتبنى منظورًا ذاتيًا في التعامل مع الآخر، ولا يرى في جوانب حياته أي فرصة للنمو والتطور.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

١-أن تعتمد الأكاديمية المهنية للمعلمين برامج تدريبية جديدة لتنمية وتعزيز المصادر الشخصية لدى المعلمين، ومنها الأنا الهادئة، وعدم اقتصار هذه البرامج على الجانب المهني فقط.

٢-أن يتم انتقاء المعلمين والمعلمات للعمل في مدارس المرحلة الابتدائية في ضوء سماتهم الشخصية بالإضافة إلى معايير الكفاءة المهنية.

٣-إجرء المزيد من الدراسات في البيئة العربية للكشف عن البناء العاملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية.

٤-إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مفهوم الأنا الهادئة، ودراسة متغيرات أخرى خلافًا لسمات الشخصية من شأنها التأثير في الأنا الهادئة لدى المعلمين.

٥-دراسة الفروق في الأنا الهادئة لدى المعلمين والمعلمات باختلاف المراحل التعليمية.

٦-فعالية برنامج إرشادي قائم على تدخل تأمل الأنا الهادئة المختصر في خفض الضغوط لدى المعلمين.

قائمة المراجع:

الراجحية، مروة بنت ناصر بن أحمد (٢٠١٨). *الخصائص السيكومترية لمقياس هكساكو-٦٠ للعوامل الستة للشخصية على طلبة المدرسة والجامعة في سلطنة عمان*. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

عبد العزيز، نادية محمود غنيم (٢٠١٩). العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج HEXACO **والشفقة بالذات كمنبئات بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٧ (١)، ١٥٧-٢٥٥.**

عبد المطلب، السيد الفضالي؛ وأحمد، ميمي السيد (٢٠١٦). البناء العاملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج HEXACO **وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الزقازيق. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ٢٧ (١٠٨)، ١٣٩-١٨٢.**

Anglim, J., Knowles, E., Dunlop, P., & Marty, A. (2017). HEXACO personality and Schwartz's personal values: A facet-level analysis. *Journal of Research in Personality*, 68, 23-31.

Ashton, M., Lee, K., Perugini, M., Szarota, P., de Vries, R., Di Blas, L., Boies, K. & De Raad, B. (2004). A Six-Factor Structure of Personality-Descriptive Adjectives: Solutions From Psycholexical Studies in Seven Languages. *Journal of Personality and Social Psychology*, 86 (2), 356-366.

Ashton, M., & Lee, K. (2007). The IPIP–HEXACO scales: An alternative, public-domain measure of the personality constructs in the HEXACO model. *Personality and Individual Differences*, 42, 1515-1526.

Ashton, M., & Lee, K., & Goldberg, L. (2009). The HEXACO-60: A Short Measure of the Major Dimensions of Personality. *Journal of Personality Assessment*, 91(4), 340-345.

Ashton, M., & Lee, K., & Visser, B.. (2019). Where's the H? Relations between BFI-2 and HEXACO-60 scales. *Personality and Individual Differences*, 137, 71-75

Akca, E., Sumer, N., Wayment, H., & Demir, M. (2015). Quiet Ego and Its Predictors: Comparing Turkey and the US. ***International Journal of Psychological and Behavioral Sciences*****, 2(8), 183-192.**

Akça, E., & Sümer, N. (2016).The quiet ego and its predictors in Turkish culture. In C. Roland-Lévy, P. Denoux, B. Voyer, P. Boski & W. K. Gabrenya Jr. (Eds.), ***Unity, diversity and culture: Research and Scholarship Selected from the 22nd Congress of the International Association for Cross-Cultural Psychology*** **(pp. 410-415). Melbourne, Florida USA: International Association for Cross-Cultural Psychology.**

Bauer, J., & Wayment, H. (2008). The psychology of the quiet ego. In H. A. Wayment, J. J. Bauer (Eds.), ***Transcending self-interest: Psychological explorations of the quiet ego*** **(pp. 7-19). Washington, DC US: American Psychological Association.**

Davis, D., Worthington, E., & Hook, J. (2010). Humility: Review of measurement strategies and conceptualization as personality judgment. ***Journal of Positive Psychology*****, 5, 243-252.**

de Vries, R. (2013). The 24-item Brief HEXACO Inventory (BHI). ***Journal of Research in Personality*****, 47, 871-880.**

Gherghel, C., Nastas, D., & Hashimoto, T. (2018). Quieting the Ego Through Group Activities: A Thematic Analysis of Romanian and Japanese Students' Positive Group Experiences. ***Journal of Happiness Studies*****, 19, 1283-1303.**

Heppner, W., & Kernis, M. (2007). "Quiet ego" functioning: The complementary roles of mindfulness, authenticity, and secure high self-esteem. ***Psychological Inquiry*****, 18(4), 248-251.**

Hoy, W., & Tarter, C. (2011). Positive Psychology and Educational Administration: An Optimistic Research Agenda. ***Educational Administration Quarterly*****, 47, 427-445.**

Huffman, A., Irving, L., & Wayment, H. (2015). The Quiet Ego: Assuaging Organizational Concerns About Mindfulness. ***Industrial and Organizational Psychology*****, 8, 661-667.**

Kesebir, P. (2014). A quiet ego quiets death anxiety: Humility as an existential anxiety buffer. ***Journal of Personality and Social Psychology*****, 106 (4), 61 0-618.**

Knight, N., Dahlen, E., Bullock, E., & Madson, M. (2018). The HEXACO model of personality and Dark Triad in relational aggression. *Personality and Individual Differences*, 122, 109-114.

Krause, N., Pargament, K., Hill, P., & Ironson, G. (2016). Humility, stressful life events, and psychological well-being: Findings from the landmark spirituality and health survey. *The Journal of Positive Psychology*, 11(5), 499-510.

Liu, J., Ludeke, S., & Zettler, I. (2017). The HEXACO correlates of authoritarianism's facets in the U.S. and Denmark. *Personality and Individual Differences*, 116, 348-352.

Maurer, K. (2018). Linguistic Correlates of the Quiet Ego in Narratives About the Self. *Unpublished master dissertation,* Eastern Illinois University.

McCrae, R., Kurtz, J., Yamagata, S., & Terracciano, A. (2011). Internal consistency, retest reliability, and their implications for personality scale validity. *Personality and Social Psychology Review*, 15(1), 28-50.

Sezgin, F., & Erdoğan, O. (2018). Humility and forgiveness as predictors of teacher self-efficacy. *Educational Research and Reviews*, 13(4), 120-128.

Shu, F., McAbee, S., & Ayman, R. (2017). The HEXACO personality traits, cultural intelligence, and international student adjustment. *Personality and Individual Differences*, 106, 21–25.

Tong, E., Tan, K., Chor, A., Koh, E., Lee, J., & Tan, R. (2016). Humility facilitates higher self-control. *Journal of Experimental Social Psychology*, 62, 30-39.

van Rensburg, Y., de Kocka, F., & Derous, E. (2018). Narrow facets of honesty-humility predict collegiate cheating. *Personality and Individual Differences*, 123, 199-204.

Watson, D. (2018). Self-compassion, the 'quiet ego' and materialism. *Heliyon*, 4 (10, 883.

Wayment, H., Al-Kire, R., & Brookshire, K. (2019). Challenged and changed: Quiet ego and posttraumatic growth in mothers raising children with autism spectrum disorder. *Autism*, 23(3), 607-618.

Wayment, H., & Bauer, J. (2008). ***Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of the Quiet Ego.*** **Washington, D.C.: American Psychological Association.**

Wayment, H., & Bauer, J. (2018). The quiet ego: motives for self-other balance and growth in relation to well-being. ***Journal of Happiness Studies*****, 9, 881-896.**

Wayment, H., & Cavolo, K. (2019). Quiet ego, self-regulatory skills, and perceived stress in college students, .***Journal of American College Health*****, 67 (2), 92-96.**

Wayment, H., Collier, A., Birkett, M., Traustadóttir, T., & Till, R., (2015). Brief quiet ego contemplation reduces oxidative stress and mind-wandering. ***Frontiers in Psychology,*** **6, 1481.**

Wayment, H., Bauer, J., & Sylaska, K .(2015) The quiet ego scale: measuring the compassionate self-identity. ***Journal of Happiness Studies*****, 16(4), 999-1033.**

Wayment, H., Huffman, A., & Irving, L. (2018). Self-Rated Health among Unemployed Adults: the Role of Quiet Ego, Self-Compassion, and Post-Traumatic Growth. ***Occupational Health Science,*** **2, 247-267.**

Wayment, H., Huffman, A., & Eiler, B. (2019). A brief "quiet ego" workplace intervention to reduce compassion fatigue and improve health in hospital healthcare workers. ***Applied Nursing Research*****, 49, 80-85.**

Wayment, H., West, T., Craddock, E. (2016). Compassionate Values as a Resource During the Transition to College: Quiet Ego, Compassionate Goals, and Self-Compassion. ***Journal of The First-Year Experience & Students in Transition*****, 28 (2), 93-114.**

West, T. (2017). Quiet Ego Processes and the Modulation of a Neural Marker of Self-Centric Motivation. ***Unpublished master dissertation*****, Northern Arizona University.**

Yoon, D., & Farmer, S. (2018) Power that Builds Others and Power that Breaks: Effects of Power and Humility on Altruism and Incivility in Female Employees. ***The Journal of Psychology*****, 152, 1, 1-24.**